المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

التّحديات التي تواجه رقمنة الأسرة السعودية من وجهة نظر الوالدين
(دراسة وصفية استطلاعية)

د. غيداء الجويسر
أستاذ مساعد بكلية الإعلام والاتصال ، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: galjuwaiser@kau.edu.sa
https://orcid.org/0000-0002-3889-1692

الملخص

طالت آثار الرقمنة إيجابا وسلبا كافة الأنساق والبُنى الاجتماعية، وتأتي الأسرة في مقدمة ذلك. ويمثّل استخدام الأطفال لتكنولوجيات الإعلام الرقمي من الهواتف الذكية، والألعاب الإلكترونية وغيرها، تحديًّا كبيرا للوالدين نظرًا لما تحمله تلك التقنيات والوسائل من مخاطر تشمل: التنّمر، الاضطرابات النفسية، التحرش الجنسي، مهددات الخصوصية والإدمان. وهدفت الدراسة الحالية للتعرّف على بعض التّحديات التي تواجه الأسرة في ظل الرقمنة من وجهة نظر الوالدين الذين تتراوح أعمار أطفالهم ما بين 4-15 عامًا. ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وذلك من خلال استبانة استطلاعية على عينة قوامها 206 مفردة: 49 أبًا و 157 أمًا. وتلخّصت النتائج بأنّ نسبة تتراوح ما بين 55% 97% من العينة أفادت بمواجهتها لعدد من التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة، والتي تتمثل في: قضاء الأطفال للكثير من الوقت على الإنترنت/الأجهزة الرقمية لدرجة الإدمان، القلق من: تعرف الأطفال عبر الإنترنت على سلوكيات سلبية، مثل إيذاء النّفس وفقدان الشهية وتعرّضهم للكثير من المعلومات المغلوطة عبر الإنترنت، الاعتقاد بأنّ: التكنولوجيا (الرقمنة) هي سبب في هشاشة كيان الأسرة وبأنّ الإنترنت قد أجبر الوالدين على إجراء حديث غير مرغوب فيه مع الأطفال، بالإضافة إلى صعوبة وضع حدود لضبط استخدام الأطفال للإنترنت. بالمقابل، نال تحدي تعرّض الأطفال – من وجهة نظر والديهم - لمشاهد إباحية عبر الإنترنت بشكل كبير في سن غير مناسب لذلك، وتحدّي اكتشاف الأطفال لمعلومات محرجة عن الوالدين عبر الإنترنت، لأقل نسبة اتفاق; 19%، 9% على التّوالي.

الكلمات المفتاحية: التّحديات الاسرية، رقمنة الأسرة، الاسرة السعودية .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

Challenges Facing the Digitization of The Saudi Family from Parents' Point of View (A Descriptive, Exploratory Study)

Ghayda AlJuwaiser, PhD
Assistant Professor at the Faculty of Media and Communication, King AbdulAziz University, Jeddah, Saudi Arabia
https://orcid.org/0000-0002-3889-1692

ABSTRACT

Digitalization has both positive and negative impacts on all social aspects. Families are at the forefront of these impacts. Children's use of digital media technologies, such as smartphones, e-games, and others, is a major challenge for parents due to the risks these technologies pose, including bullying, psychological disorders, sexual harassment, privacy threats, and addiction. The present study aims to identify some of the challenges families face from the viewpoint of parents whose children are aged 4 to 15 years. The researcher employed a descriptive method through an exploratory questionnaire on a sample of 206 individuals: 49 fathers and 157 mothers. The results found that between 55% and 97% of the sample reported facing several challenges related to the digitization of the family, namely: their children spending a lot of time online/using digital devices to the degree of addiction; worrying that children may learn about negative behaviors such as self-harm, lose appetite, and become exposed to a lot of information online; believing that technology (digitization) is a reason for the fragility of families and that the Internet has forced parents to make undesired conversation with their children in addition to the difficulty of setting limits to regulate children's Internet use. On the other hand, from the parents' point of view, the challenges that children become exposed to pornographic scenes at an inappropriate age and that they discover embarrassing information about parents online had the lowest agreement percentage: 19% and 9%, respectively.

Keywords: family challenges, family digitization, Saudi family.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

المقدمة:

تُعرَف الرقمنة "بالنطاق الواسع الذي يغطي جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية القائمة على التكنولوجيا الرقمية، وينشأ هذا التمييز على أساس تحويل البيانات إلى الشكل الرقمي؛ والتحول الرقمي وتطبيق الرقمنة" (نعمة، نجم وآخرون، 2019). وقد طالت الرقمنة كافة الأنساق والبُنى الاجتماعية، حتّى سُمِّيَ هذا العصر بعصر سيادة الإعلام الإلكتروني (اللهيبي، ليث، 2021). واتسمت التحولات التي صنعتها الرقمنة بسرعتها وصعوبة استيعابها، وتشعّب آثارها إيجابًا وسلبًا. وتأتي الأسرة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع والخلية التي تلبي احتياجات الإنسان البيولوجية والنفسية والاجتماعية، في مقدمة البُنى الاجتماعية التي تشملها الرقمنة وتؤثّر عليها تحوّلاتها (حسن،ع. 2016). ويمثّل استخدام الأطفال لتكنولوجيات الإعلام الرقمي من الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية وغيرها تحديًّا كبيرا للوالدين نظرًا للحيز الكبير الذي تشغله هذه الوسائل من أوقات الأبناء (اللهيبي، 2021)، ولما تحمله تلك التقنيات والوسائل من مخاطر تشمل: التنّمر، الاضطرابات النفسية، التحرش الجنسي، مهددات الخصوصية إلخ (المدرس عامر صبار علي، 2017).

وتكمن أهمية الوسائط الرقمية للأطفال في قدرتها على توصيل المعلومات وجذب تفاعلهم، فضلا عن توسيع مداركهم وآفاقهم بالاطلاع على الفضاء الواسع للعالم. فما توفره هذه التقنيات من تسلية وخيال يُعَد من أهم العوامل التي تؤثر في القيم والسلوك داخل المجتمعات الإسلامية والعربية. فمن الجانب الإيجابي، نجد بأنّ تقديم البرامج التربوية للأطفال عبر الوسائط الرقمية في المدارس يعزز من فرص تحقيق الهدف المرجو منها، وذلك لما تتميز به من مؤثرات بصرية وصوتية ومهارات تفاعلية، فمن خصائص مرحلة الطفولة: الذاكرة الصورية وهي انطباع المشهد في ذهن الطفل كالصورة تماما (عبدالعظيم أحمد رمود، ربيع، سعد بن إبراهيم السويلم، & ريـــم. 2019). ومن الجانب الآخر، فإنّ لكثير من الألعاب آثارا سلبية على السلوك والشخصية والتي تحتوي على العنف والجريمة والقتل والمضامين الإباحية (نبال، الجوراني، 2015; العزوي، سامي وحميد، حذام، 2006).

ومما لا شكّ فيه تربية الأبناء في ظل عصر سيادة الإعلام الإلكتروني تُعَد تحديًّا يؤرق الوالدين يضع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في إدراك تأثير هذه التقنيات على أبنائهم، وأوجه التعامل معها فيما يتعلق بالخصوصية وأوقات الاستخدام وسُبُل الرقابة على استخدامات الأبناء لها. من هنا، وفي ظل قلة الدراسات العربية السابقة التي أُجرِيَت في هذا المجال، تحاول هذه الورقة التّعرف على أبرز التّحديات التي تواجه رقمنة الأسرة السعودية من وجهة نظر الوالدين، وبالتحديد الأسر التي تتراوح الفئة العمرية لأطفالها بين 15-4 عامًا. وذلك باستخدام المنهج الوصفي بواسطة أداة الاستبانة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

رغم تعدد الدراسات التي تناولت مواضيعًا متفرقة مثل: تأثير مشاهدة وسائل الإعلام على الأطفال، تأثير الألعاب الإلكترونية على الأطفال وغيرها، إلا أنّ هناك ندرة في الدراسات التي تناولت وجهة نظر الوالدين حول التّحديات التي يواجهونها في ظلّ استحواذ الرقمنة على نشاطات أطفالهم، وكذلك الجمع بين عدد من التّحديّات في دراسة واحدة، كما تطرح الورقة الحالية. تتناول هذه الجزئية أبرز الدراسات التي تتعلق بشكل مباشر بمحاور أداة الدراسة الحالية ونتائجها – التي سيتم استعراضها ومناقشتها لاحقًا في جزئية المنهجية.

(1) دراسة مصباح، & دليلة مصباح حامد. (2017): تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر الوالدين.

تناولت الدراسة التأثيرات: الإيجابية، السلبية والصحية للألعاب الإلكترونية على الأبناء من وجهة نظر الوالدين، وفيما إذا كان هناك تأثير للألعاب الإلكترونية على رغبة الأبناء في القتل أو الانتحار من وجهة نظر الوالدين. تكوّنت العينة من 278 أسرة (أب/أم) الذين تراوحت أعمار أطفالهم ما بين 16-1 سنة. وتوصّلت الدراسة أنّ من ضمن التأثيرات السلبية للألعاب الإلكترونية على الأبناء من وجهة نظر الوالدين: العنف والعدوان والعزلة بنسبة (17%) والتنمر الإلكتروني بنسبة (5%). كذلك، أجاب الوالدان على سؤال: هل يوجد تأثير للألعاب الإلكترونية علي رغبة الأبناء في القتل أو الانتحار؟ كالتالي: القتل: ربما 54% نعم 34% ولا 10%، الانتحار: ربما 48% نعم 39% لا 11%.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

(2) دراسة جمل الليل، أفنان بنت أسامة، & أكرم، هديل عبد الله. (2022): الاغتراب الأسري الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من وجهة نظر الوالدين.

حاولت الدراسة التعرف على مستوى الاغتراب الأسري الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين، وتكوّنت العينة من 134 مراهقًا ومراهقة تتراوح أعمارهم ما بين 15-14عامًا. وجمعت الباحثة في منهجيتها المنهجين الكمي والنوعي في جمع البيانات وتحليلها، مستخدمة مقياسًا للاغتراب الأسري من إعداد الباحثة. وتوصلت إلى عدد من النتائج من أبرزها: انخفاض معدلات التفاعل الأسري بين المراهقين ووالديهم من وجهة نظر الوالدين، ووجود تأثير سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين من وجهة نظر الوالدين، وإجماع أولياء أمور بشعورهم بعزلة أبنائهم عن محيطهم الأسري، وأن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت تغيرا جوهريا في العلاقات الأسرية وأفرزت تفاعلات جديدة بينها، مما أدى إلى توسيع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء، وأصبح المراهق بعيدًا عن أسرته ومحيطه. وأخيرًا، أعرب 47% من عينة الدراسة (المراهقين) عن عدم اهتمام أسرهم باستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

(3) دراسة محمد المغربي (2018): أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين.

هدف البحث إلى التعرف على تأثير استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين باستخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (120) من أولياء الأمور ممن لديهم أطفال يستخدمون الأجهزة الالكترونية وتتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات. واشتملت الاستبانة على عدة محاور منها التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام الاجهزة الالكترونية للأطفال. وتمثلت أهم النتائج: في أن غالبية الأطفال يمتلكون الأجهزة اللوحية بنظام الأندرويد أو الآي باد، وأن التأثيرات السلبية للأجهزة الإلكترونية شملت الجوانب الصحية والانفعالية والاجتماعية والدينية، مثل وجود بعض الإعلانات التي تتخللها بعض المشاهد السيئة التي تتنافى مع الدين الإسلامي. أما الإيجابيات فقد شلمت الجوانب التقنية، التعليمية، الانفعالية والاجتماعية.

(4) دراسة سليمان، & حسانين. (2018): مستوى إدراك الوالدين لمخاطر الإنترنت على الأبناء وعلاقته بممارساتهم للحد منها.

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى إدراك الوالدين لمخاطر الإنترنت على الأبناء وعلاقته بممارساتهم للحد منها. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بواسطة أداة الاستبانة عن طريق المقابلة الشخصية، ومن خلال عينة قوامها 150 من الآباء والأمهات تتراوح أعمار أبنائهم بين 6-15 عاما. خلصت أهم النتائج إلى انخفاض مستوى إدراك الآباء لمخاطر الإنترنت، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في مستوى إدراك مخاطر الإنترنت وفقاً لعدد أفراد الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين ونوع الأبناء. كذلك يرى 65٪ من الآباء أن إدمان الإنترنت يشكّل خطرًا على أطفالهم، ويرى 45٪ من الآباء كذلك أنّ أطفالهم يتعرضون لمواقع غير لائقة، بينما يراقب 74٪ ماهية المواقع التي يتصفّحها أطفالهم. وتُعَد هذه الدراسة من أقرب الدراسات للورقة الحالية.

(5) باسم، & عبد الرحمن. (2017): التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات.

هدفت هذه الدراسة للتعرّف على مدى وعي الأمهات بالآثار المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين إلى تسع سنوات. وذلك عبر عدة متغيرات منها: عدد الأطفال وأعمارهم، عمل الأم وملكية الهاتف الذكي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بعينة مكونة من 250 مفردة. وأشارت النتائج أن للهواتف الذكية آثارا سلبية على الجوانب الاجتماعية والصحية والسلوكية. وعند سؤال الأمهات عن ملكية الهاتف الذكي توصلت النتائج إلى أنّ 74٪ من الأجهزة الذكية هي ملك للأمهات، بينما 23٪ منها هي ملك لأطفالهم. كذلك رأت نسبة تفوق 73٪ من الأمهات بالتأثير السلبي للهواتف الذكية على أطفالهن ومنها زيادة سلوكيات العنف. أما عن الرقابة، فقد اتفقت نسبة ٧٥٪ بممارسة الرقابة على استخدام أطفالهن للهواتف الذكية بنسب متراوحة ما بين قليلا (12٪) وأحيانا (27٪) وغالبًا (24٪) ودائما (9٪).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

(6) دراسة إيناس عبّاد العيسى، & ليالي صبيح. (2021): البرامج الإلكترونية وأثرها على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر الأمهات.
هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات من خلال عينة قوامها 61 أمًّا عاملة. وتمثّلت أبرز النتائج فيما يتعلق بالآثار السلبية بارتفاع استجابة الأمهات للعبارات التي تفيد بإدمان الأطفال على استخدام البرامج الإلكترونية، وأن هذه البرامج تعد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة، وأنّها تنّمي عند الأطفال العُنف وحس الجريمة.

(٧) دراسة نايفه البقمي وفاتن عامر. (2017): المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الاطفال للأجهزة الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات.
هدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال للأجهزة الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات. وتكوّن مجتمع الدراسة من 100 أما، وتم جمع البيانات بواسطة أداة الاستبانة. وتمثّلت أبرز المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطفل في إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية، العنف، وتعلّم ألفاظ غير لائقة اجتماعيًا.

التعليق على الدراسات السابقة:
يُلاحَظ على الدّراسات السّابقة إجماعها على التأثيرات السلبية للرقمنة على الأطفال من وجهة نظر الوالدين، ومن ناحية أخرى اختلاف وتفاوت الفئات العمرية التي تناولتها تلك الدراسات يقع عدد منها ضمن الفئة العمرية التي استهدفتها الدراسة الحالية (15-4 عامًا). كما أشارت إحدى الدراسات لعدم اهتمام بعض الأسر بممارسات أطفالهم على منصات التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها:
تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، ويعتبر الوالدان هما خط الدفاع الأول أمام موجات التغير الاجتماعي الذي تقوده الرقمنة، رغم ذلك فإنّ هناك قصورا في الدور الأسري في مواجهة تحديّات الرقمنة، حيث وفّرت الكثير من الأسر أحدث التقنيات لأطفالها وتركت لهم استخدامها دون رقابة (سالم، أميمة، 2016; مصباح، حامد، 2017). فقد يطمئن الآباء والأمهات إلى قضاء أطفالهم أوقاتا ممتعة، ومن ثم ينشغلون بأعمالهم ومهامهم الأخرى (المشهداني، 2016).
فمثلا شملت دراسة الجوراني (2015) عينة لمئة طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين 14-13 سنة، وخلُصَت إلى أنّ 97% لا تُفرَض عليهم قيود – من قبل والديهم - في استخدام الوسائط الرقمية (شملت استهلاك 23% منهم للمشاهد العنيفة) مما يشير إلى غياب دور الأهل في الرقابة على استهلاك أطفالهم لهذه التقنيات وعدم وضع حدود وقوانين معينة للتعامل مع هذه الوسائل. كما أشارت عدد من الإحصائيات بأنّ حجم إنفاق الأبناء في السعودية على الألعاب الإلكترونية في 2018 بلغ 400 دولار سنويا، وأنّ السوق السعودية استوعبت ثلاثة ملايين لعبة إلكترونية في العام والواحد، ومليون و800 ألف جهاز بلاي ستيشن، وأنّ استخدام الجيل الحالي للهواتف الذكية في 2019 يصل إلى 90% (مصباح، دليلة، 2017).
وقد نتج عن استهلاك تلك التقنيات تغير منظومة القيم الأسرية مثل قيمة اللقاءات الأسرية التي قلّت بشكل كبير نظرًا لوجود جهاز ومكان مخصص لكل فرد من العائلة وانشغال كل في عالمه، فقد تصل مدة استهلاك أطفال اليوم للوسائل الرقمية ما بين 7 إلى 10 ساعات يومياً، أي أنها فترة تتجاوز الوقت الذي يقضونه في المدرسة، وتتجاوز الوقت الذي يقضونه مع الوالدين أنفسهما، وكذلك تتجاوز فترة التفاعل وجهاً لوجه مع أقرانهم من الأطفال (المشهداني، 2016). كذلك، من آثار الاستهلاك المفرط للتقنيات الرقمية ضعف علاقة الأبناء بوالديهم وانتشار الاضطرابات النفسية لدى الأطفال مثل: الاكتئاب وحب العزلة، والانطوائية. فقد أفادت أحد الإحصائيات مثلا بحدوث حالات انتحار للأطفال في السعودية بسبب الألعاب الإلكترونية (مصباح، دليلة، 2017)، وكذلك هناك طفل واحد على الأقل من بين كل 11 طفلا يصاب بالإدمان على التكنولوجيا ممن تتراوح أعمارهم بين 8-18 عاما (عبد الخفاجي، إسراء & جبر، سناء، 2019). من ناحية أخرى، تأثرت قيمة معرفة الوالدين لأصدقاء أبنائهم، نظرًا لتواصل الأبناء بالغرباء عبر الوسائل الرقمية، والذي جعل من تطبيق هذه القيمة شبه مستحيل، وقد

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

تشكّل هذه الصداقات خطرًا على الأطفال وتجرّهم إلى الجريمة والمخدرات والإدمان، أو الجنس والإباحية (بن عثمان، فهيمة، بوهالي، & محمد. 2018).
كلّ ذلك ساهم في توسيع الفجوة بين جيلي الآباء والأبناء خاصة في ظل ارتفاع مستويات الأميّة الرقمية وانخفاض مهارات الأجيال الكبيرة في التعامل مع الكمبيوتر التقنيات الرقمية الحديثة مما يفقدهم القدرة على متابعة ممارسات أبنائهم ويوسّع الفجوة بينهم، خاصة في ظل صعوبة قيام المجتمعات على منع هذه التقنيات من دخول البيوت (المرجع السابق، 2018).

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس:

التعرف على عدد من التحديات التي تواجه الوالدين بسبب استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية

الأهداف الفرعية:

التعرف على:

- بعض مخاوف الوالدين إزاء استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية
- بعض المواقف التي يواجهها الوالدين مع أطفالهم بسبب استخدامهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية
- تعامل الوالدين مع استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية
- وجهة نظر الوالدين حول تأثير الرقمنة على كيان الأسرة
- الفروق بين بعض الخصائص الديموغرافية للوالدين والتحديات التي يواجهونها بسبب استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس:

ما هي أبرز التحديات التي تواجه الوالدين بسبب استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل يساور الوالدين بعض المخاوف إزاء استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية؟
- ما هي المواقف التي يواجهها الوالدان مع أطفالهم بسبب استخدامهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية؟
- كيف يتعامل الوالدان مع استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية؟
- ما هي وجهة نظر الوالدين حول تأثير الرقمنة على كيان الأسرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للوالدين والتحديات التي يواجهونها بسبب استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية؟

أهمية الدراسة:

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الرقمنة بشكل عام، وعلى وجه الخصوص مفهوم رقمنة الأسرة
- تناول الدراسات العربية لمواضيع متفرقة عن التحديات الرقمية الي تواجه الأسرة مثل الألعاب الإلكترونية، وإهمالها لمواضيع أخرى مثل التّعرض للمشاهد الإباحية ومهددات الخصوصية
- الاسترشاد باستطلاع سابق تم توزيعه ونشر نتائجه في إطار مجتمعي مختلف (بريطانيا) ومقارنة النتائج[1].

محددات الدراسة:

الحدود الزمانية: تم جمع البيانات بين 21- 14 يناير 2023

الحدود الجغرافية: المملكة العربية السعودية

الحدود البشرية: الأسرة السعودية (الأب/الأم) اللذين لديهم أطفال تتروح أعمارهم ما بين 15-4 عامًا. ويُعَرِّف اليونيسيف الطفل بأنّه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، مالم يبلغ سن الرشد (أ. م. د. سامي مهدي العزوي، & م. م. حذام خليل حميد، 2008) بينما تعتبر الشريعة الإسلامية المُطبّقة قانونًا في المملكة العربية السعودية من يبلغ 15 عامًا بأنّه راشد مكلّف أمام القضاء.

[1] مزيد من التفاصيل في جزئية منهجية الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

الحدود الموضوعية: التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة السعودية من وجهة نظر الوالدين.

مصطلحات البحث وتعريفاتها:

الرقمنة: هي العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي إلى الشكل الرقمي سواء كانت هذه المعلومات صورا أو بيانات نصية أو ملفا صوتيا أو أي شيء آخر (تركي & لمياء، 2019). وهي قدرة الدولة وشعبها على استخدام التقنيات الرقمية لتوليد ومعالجة وتبادل المعلومات. وتُعَرِّفها اليونسكو بأنها إنشاء مواد رقمية من أصول مادية بواسطة كاميرات ماسحة أو أجهزة الكترونية أخرى، إذ يشمل المحتوى الرقمي إنشاء وتبادل المحتوى والوصول إليه بأشكال رقمية، بما في ذلك الدورات عن طريق الانترنت وأشرطة الفيديو والمكتبات والنصوص الرقمية والألعاب والتطبيقات (UNESCO، 2:2018)

رقمنة الأسرة/الأسرة الرقمية: هي أحد أشكال العائلات الممتدة الموزعة، والتي تتكون من أفراد مرتبطين يعيشون في أسرة واحدة أو أكثر ممن يستخدمون على الأقل المعلومات الأساسية وتقنيات الاتصال وتطبيقات الوسائط الاجتماعية للبقاء على اتصال والحفاظ على الشعور بالوحدة..(Taipale, S, 2019) . ومن أشكال رقمنة الأسرة: البيت الذّكي (صورة 1) ألعاب الواقع الافتراضي، ذكريات الصور الرقمية لأفراد الأسرة ؛ألبوم الأسرة، مفكرة الأسرة المتنقلة (صورة 2)، الخدمات التعليمية مثل التعليم عن بعد والبرامج التعليمية المشتركة بين الطفل والمدرسة والوالدين: مدرستي، وكذلك الخدمات الصحية مثل تطبيقات توكلنا، تباعد، صحتي وغيرها (صورة 3).

صورة 2 مثال على مفكّرة الأسرة

صورة 1 مثال على البيت الذّكي

صورة 3 أمثلة على أشكال أخرى لرقمنة الأسرة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

أداة الدراسة والإجراءات والمنهج المتبع في الدراسة:

منهج الدراسة: يقوم على المنهج الوصفي المسحي لأنّه يتناسب مع طبيعة المعلومات المراد الحصول عليها. وهو جهدٌ علميٌّ منظم بقصد الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة، ومعرفة كامل جوانبها المختلفة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام أداة الاستبانة، وقد مرّت مراحل بنائها والتأكّد من صدقها وثباتها كالتالي:

- الاسترشاد باستطلاع سابق (صورة 4) تم توزيعه على 1000 أسرة بريطانية يتراوح عمر أبنائهم من 4-16 عامًا.
- ترجمة العبارات وإضافة البيانات الديموغرافية.
- تحكيم الاستبانة بشكلها الأولي على اثنين من المحكّمين ذوي الخبرة في المجال البحثي[1]
- تعديل الاستبانة بناء على الملاحظات التي اقترحها المُحَكِمَيْن.
- التأكد من ثبات الاستبانة باختبارها على 30 مفردة[2].
- تم توزيع الاستبانة عبر تطبيق الواتساب.

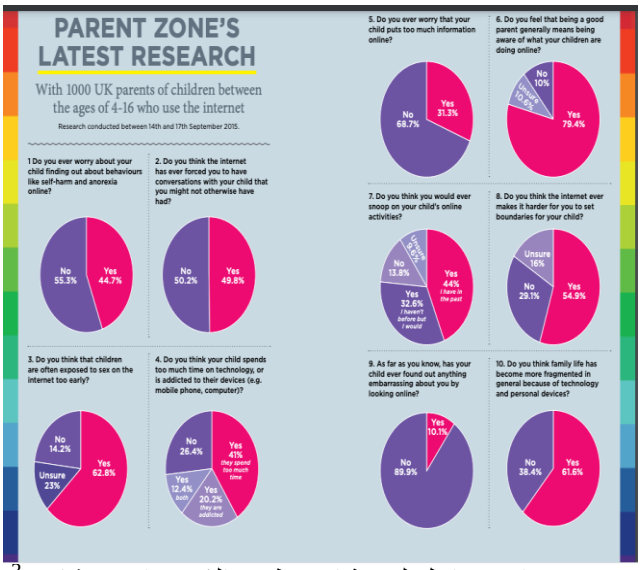

صورة 4 انفوجرافيك لنتيجة الاستطلاع الذي تم الاسترشاد به[3]

[1] أ.د. سهام العزب، الأستاذ بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، د. وسيم الصحفي، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام الرقمي بجامعة جدة

[2] يتناول الجزء التالي جميع تفاصيل البيانات الإحصائية الخاصة باختبار ثبات الاستبانة.

[3] المصدر: https://parentzone.org.uk/research ، وللأسف تم حذف/تغيير مكان ملف الاستطلاع على الموقع ولم تستطع الباحثة الحصول عليه.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 206 أسرة (أب/أم)، وقد قام بتعبئة البيانات لـ 211 أسرة، تم استبعاد 5 أسر لعدم انطباق شروط العينة عليهم: ليس لديهم أطفال أو لديهن أطفال، ولكنّهم ليسوا ضمن الفئة العمرية المستهدفة (شكل 1) (شكل 2).

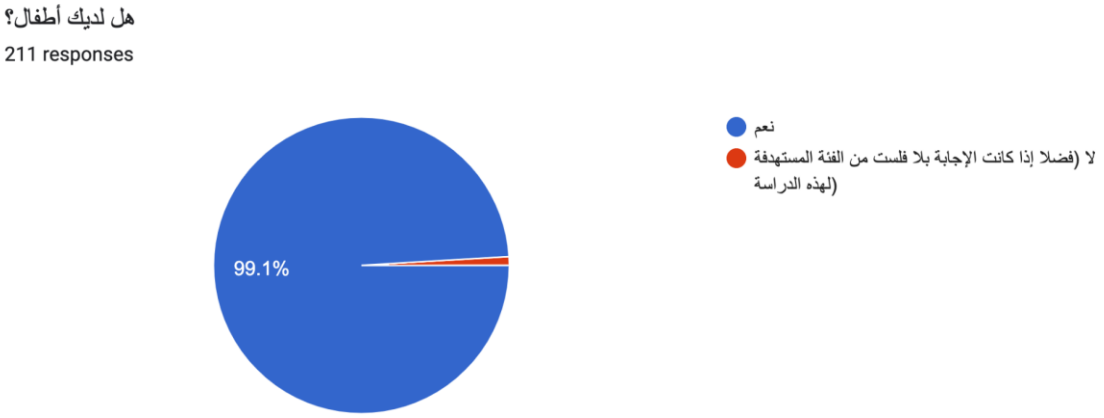

شكل 1 نتائج الجزء الأول من الاستبانة والذي يهدف لتحديد العينة المستهدفة واستبعاد من لا تنطبق عليهم شروط العينة

شكل 2 نتائج الجزء الأول من الاستبانة والذي يهدف لتحديد العينة المستهدفة واستبعاد من لا تنطبق عليهم شروط العينة

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وتشير نتائج الارتباط البسيط بجدول (1) إلى ارتباط كل عبارة ارتباطاً دالا احصائياً بالدرجة الكلية لمحور التحديات التي تواجه الأسرة، مما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

جدول1 معامل الارتباط البسيط لقياس الاتساق الداخلي

العبارات	تحديات رقمنة الأسرة
هل يراودك القلق بأن يتعرف أحد أطفالك عبر الانترنت على سلوكيات مثل إيذاء النّفس وفقدان الشهية؟	.657**
هل يساورك القلق حول مشاركة أحد أطفالك للكثير من المعلومات عبر الانترنت؟	.561**
هل تعتقد بأن أحد أطفالك يتعرض لمشاهد إباحية عبر الانترنت بشكل كبير في سن غير مناسب لذلك؟	.731**
هل تعتقد بأن الانترنت قد أجبرك على إجراء حديث غير مرغوب فيه مع أحد أطفالك؟	.712**
هل تعتقد بأن أحد أطفالك يقضي الكثير من الوقت على الانترنت/الأجهزة الرقمية لدرجة لادمان؟	.750**
هل تعتقد بأنك ستقوم يوما ما بالتجسس على ممارسات أحد أطفالك على الانترنت؟	.528**
على حد علمك: هل اكتشف أحد أطفالك معلومات محرجة عنك عبر الانترنت؟	.472**
هل تعتقد أنه من الصعوبة وضع حدود لضبط استخدام أطفالك للإنترنت؟	.510**
هل تعتقد أن التكنولوجيا (الرقمنة) هي سبب في هشاشة كيان الأسرة؟	.598**
***دال عند المستوى الاحتمالي 0.05 **دال عند المستوى الاحتمالي 0.01**	

ثبات أداة الدراسة:

للوقوف على ثبات أداة الدراسة حسب معامل ألفا كرونباخ كما في جدول (2)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.84 وهى قيمة أكبر من 0.7 مما يشير أن الأداة على درجة عالية من الثبات.

جدول2 معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	تحديات رقمنة الأسرة
تحديات رقمنة الأسرة	9	.840

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على البرنامج الاحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة البيانات وتحقيقاً لأهداف الدراسة، وهى: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار ت للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA، واختبار أقل فرق معنوي LSD.

نتائج الدراسة:

أولاً: خصائص عامة عن الوالدين:

يستعرض جدول (3) بعض الخصائص العامة للوالدين، وتشير النتائج بالجدول أن إجمالي حجم العينة بلغ 206 مبحوثا، منهم 23.8% ذكور (آباء)، بينما 76.2% منهم إناث (أمهات)، وأن 95.1% منهم من المتزوجين، بينما

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

3.9% مطلقون، و1% من الأرامل، كما تشير النتائج أن 9.7% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 30 سنة، وأن 56.8% في الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، بينما 28.6% في الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة، في حين أن 4.9% أعمارهم أكبر من 50 سنة. وعن المستوى التعليمي فتبين النتائج أن 17% من أفراد العينة حائزون على شهادة ثانوية عامة أو دبلوم، بينما 52.4% حائزون على شهادة بكالوريوس، وأن 30.6% حائزون على دراسات عليا (ماجستر ودكتوراه). وبالنسبة للحالة العملية فيتضح من بيانات الجدول أن 5.3% من أفراد العينة طلاب، وأن 55.8% موظفون، بينما 4.4% منهم يعملون أعمال حرة، وأن 34% منهم ربات منزل، في حين أن 0.5% يعملون بمهن أخرى.

جدول 3 بعض الخصائص العامة للوالدين

المتغيرات		التكرارات	%
الجنس	ذكر	49	23.8%
	أنثى	157	76.2%
الحالة الاجتماعية	متزوج	196	95.1%
	مطلق	8	3.9%
	أرمل	2	1.0%
الفئة العمرية	أقل من 20 سنة	0	.0%
	من 20 إلى 30 سنة	20	9.7%
	من 31 إلى 40 سنة	117	56.8%
	من 41 إلى 50 سنة	59	28.6%
	أكبر من 50 سنة	10	4.9%
المستوى التعليمي	ثانوية عامة أو دبلوم	35	17.0%
	بكالوريوس	108	52.4%
	دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	63	30.6%
الحالة العملية	طالب	11	5.3%
	موظف	115	55.8%
	أعمال حرة	9	4.4%
	ربة منزل	70	34.0%
	أخرى	1	.5%

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

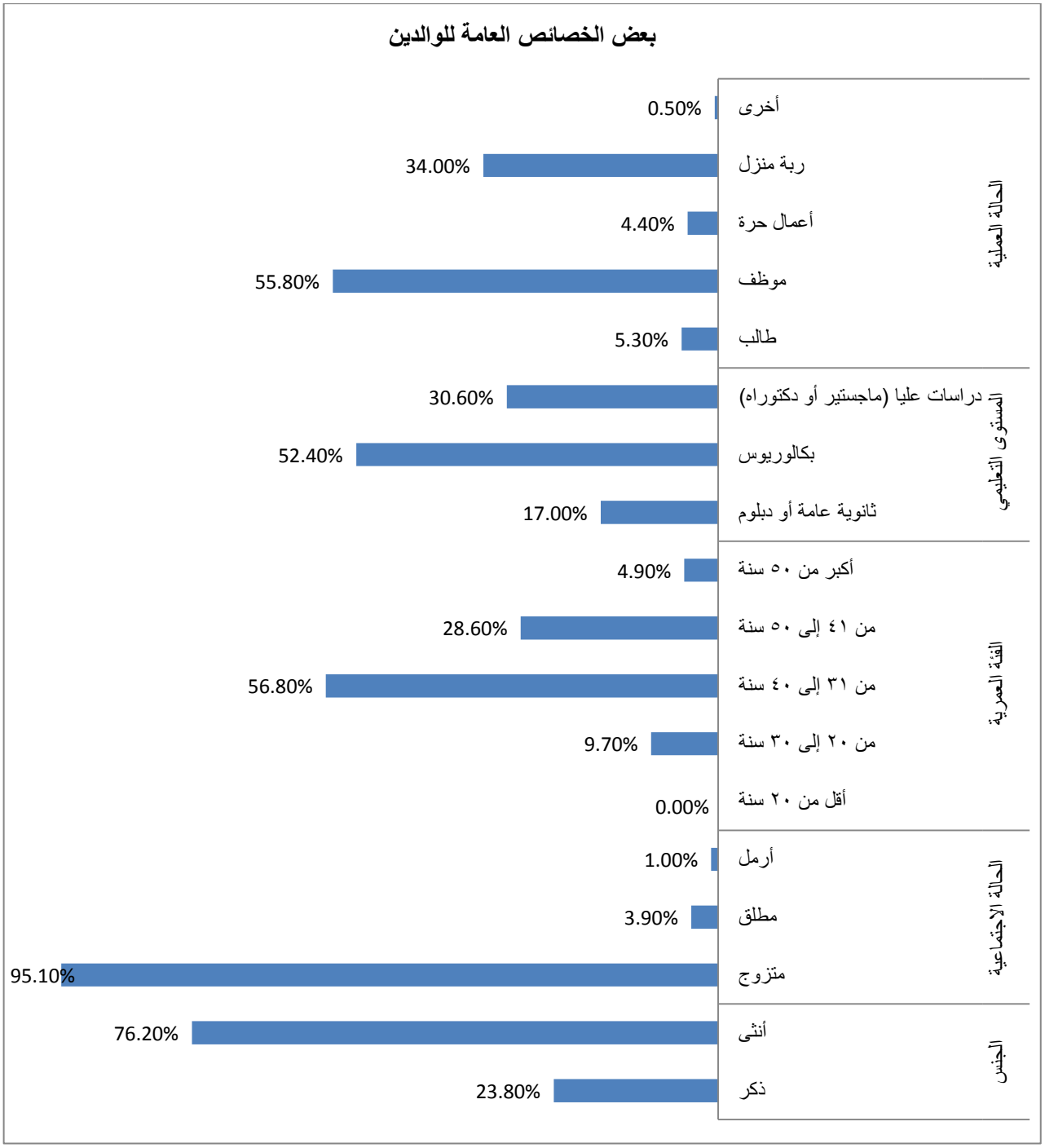

صورة 5 أنفوجرافيك لبعض خصائص الوالدين الديموغرافية

ثانياً: بعض الخصائص عن الأطفال:

يستعرض جدول (4) بعض الخصائص عن الأطفال، وتشير النتائج بالجدول أن 24.3% من أفراد العينة لديهم طفل واحد فقط يتراوح سنه بين 4 إلى 15 عام، بينما 44.2% لديهم طفلان، و20.4% لديهم ثلاثة أطفال، بينما 20.4% لديهم أربعة أطفال، أما باقي أفراد العينة ونسبتهم 8.7% فلديهم خمسة أطفال أو أكثر تتراوح أعمارهم

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

بين 4 إلى 15 سنة. كما تشير النتائج أن 26.7% من أفراد العينة لديهم بنات فقط، بينما 22.8% لديهم أولاد فقط، في حين أن 505% منهم لديهم أولاد وبنات. وتوضح النتائج أيضاً أن 87.4% من أفراد العينة يمتلك أطفالهم أجهزة خاصة مثل الآيباد والجهاز المكتبي والجوال.

جدول 4 بعض الخصائص عن الأطفال

المتغيرات		التكرارات	%
كم عدد أطفالك اللذين تتراوح أعمارهم بين 4-15 عامًا؟	طفل واحد	50	24.3%
	طفلان	91	44.2%
	ثلاثة أطفال	42	20.4%
	أربعة أطفال	18	8.7%
	خمسة أطفال وأكثر	5	2.4%
جنس الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين 4-15 عاما	بنات	55	26.7%
	أولاد	47	22.8%
	بنات وأولاد	104	50.5%
هل لدى أطفالك جهازاً خاصاً به مثل آيباد أو جهاز مكتبي أو جوال؟	لا	26	12.6%
	نعم	180	87.4%

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

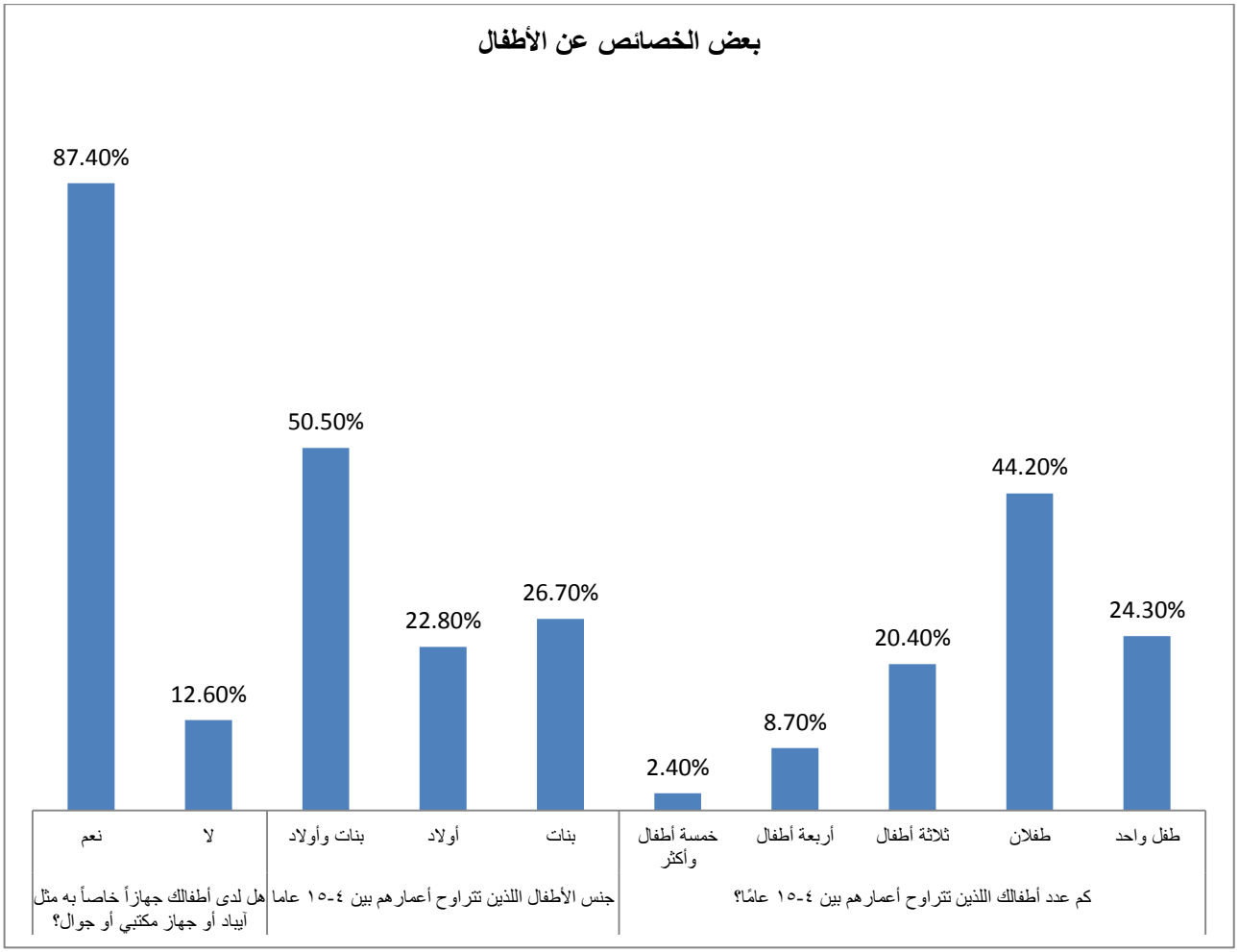

صورة 6 انفوجرافيك لبعض خصائص الأطفال الديموجرافية

ثالثاً: تحديات رقمنة الأسرة:

يستعرض جدول (5) توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات محور التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة السعودية، وتشير النتائج بالجدول إلى ارتفاع استجابات أفراد العينة على معظم عبارات المحور، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين 1.27 درجة إلى 2.95 درجة.

جدول 5 توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات محور التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة السعودية

العبارات	لا		لست متأكداً		نعم		متوسط حسابي	انحراف معياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
هل يراودك القلق بأن يتعرف أحد أطفالك عبر الإنترنت على سلوكيات مثل إيذاء النّفس وفقدان الشهية؟	44	21.4%	0	.0%	162	78.6%	2.57	0.821
هل يساورك القلق حول مشاركة أحد أطفالك للكثير من المعلومات عبر الإنترنت؟	35	17.0%	24	11.7%	147	71.4%	2.54	0.768

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

هل تعتقد بأن أحد أطفالك يتعرض لمشاهد إباحية عبر الإنترنت بشكل كبير في سن غير مناسب لذلك؟	102	49.5%	64	31.1%	40	19.4%	1.69	0.775
هل تعتقد بأن الإنترنت قد أجبرك على إجراء حديث غير مرغوب فيه مع أحد أطفالك؟	86	41.7%	0	.0%	120	58.3%	2.16	0.988
هل تعتقد بأن أحد أطفالك يقضي الكثير من الوقت على الإنترنت/الأجهزة الرقمية لدرجة الإدمان؟	5	2.4%	0	.0%	201	97.6%	2.95	0.308
هل تعتقد بأنك ستقوم يوما ما بالتجسس على ممارسات أحد أطفالك على الإنترنت؟	23	11.2%	47	22.8%	136	66.0%	2.54	0.687
على حد علمك: هل اكتشف أحد أطفالك معلومات محرجة عنك عبر الإنترنت؟	168	81.6%	19	9.2%	19	9.2%	1.27	0.621
هل تعتقد أنه من الصعوبة وضع حدود لضبط استخدام أطفالك للإنترنت؟	71	34.5%	21	10.2%	114	55.3%	2.20	0.926
هل تعتقد أن التكنولوجيا (الرقمنة) هي سبب في هشاشة كيان الأسرة؟	36	17.5%	37	18.0%	133	64.6%	2.47	0.775

وللوقوف على مستوى التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة السعودية تم تقسيم استجابات أفراد العينة إلى ثلاث فئات وفق المدى النظري والذي يتراوح بين (9 – 27 درجة)، وهذه الفئات هي: تحديات منخفضة، وتحديات متوسطة، وتحديات مرتفعة) كما في جدول (6)، وتشير النتائج بالجدول أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في الفئة المرتفعة بنسبة مئوية 49%.

جدول 6 مستوى التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة السعودية

		التكرارات	%	النسبة الفعلية	النسبة المكملة
المستوى	منخفضة (9-14 درجة)	10	4.9	4.9	4.9
	متوسطة (15-20 درجة)	95	46.1	46.1	51.0
	مرتفعة (21 – 27 درجة)	101	49.0	49.0	100.0
	الإجمالي	206	100.0	100.0	

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

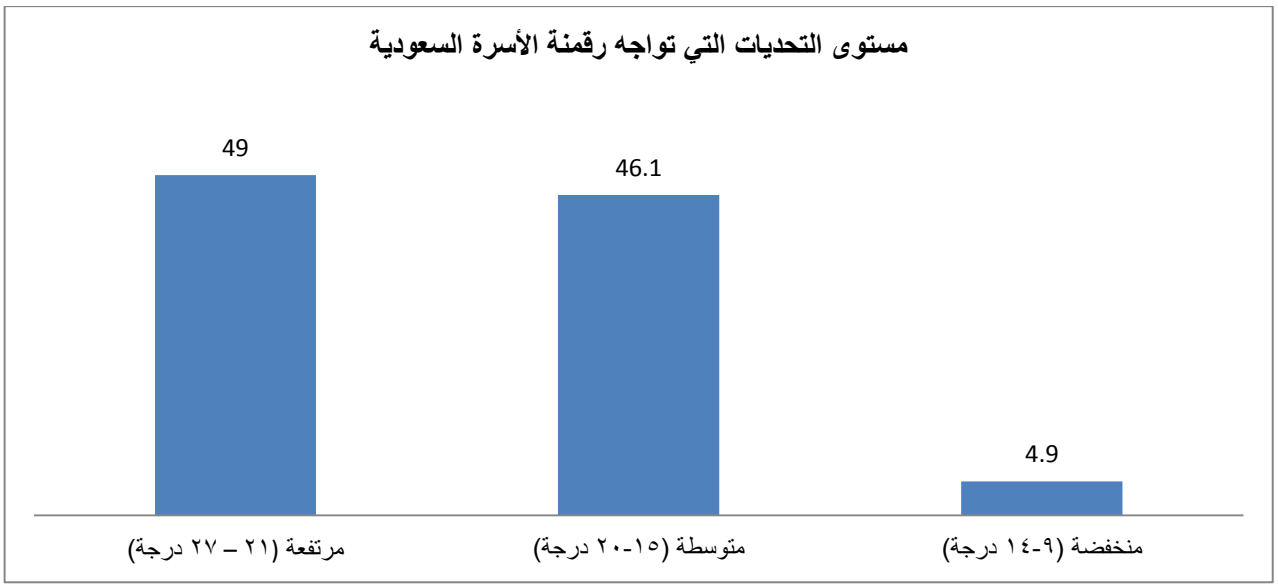

صورة 7 أنفوجرافيك لمستوى التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة السعودية

رابعاً: اختبارات الفروق والعلاقات، وذلك للإجابة على التساؤل الرابع للدراسة: هل توجد فروق/علاقات ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للوالدين والتحديات التي يواجهونها بسبب استخدام أطفالهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية؟

1- الفروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق متغير الجنس

تم عمل اختبار ت للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين كما في جدول (7)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة ت بلغت 0.174 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق متغير الجنس.

جدول 7 نتائج اختبار ت للفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق متغير الجنس

	الجنس	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحديات التي تواجه الأسرة	ذكر	49	20.5102	3.31739	.174	.862
	أنثى	157	20.4140	3.38557		

2- الفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الحالة الاجتماعية

تم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي كما في جدول (8)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة "ف" بلغت 1.640 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الحالة الاجتماعية.

جدول 8 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الحالة الاجتماعية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	36.828	2	18.414	1.640	.197
داخل المجموعات	2279.852	203	11.231		
الإجمالي	2316.680	205			

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

3- الفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الفئة العمرية

تم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي كما في جدول (9)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة "ف" بلغت 1.622 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الفئة العمرية.

جدول 9 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الفئة العمرية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	54.479	3	18.160	1.622	.186
داخل المجموعات	2262.200	202	11.199		
الإجمالي	2316.680	205			

4- الفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق المستوى التعليمي

تم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي كما في جدول (10)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة "ف" بلغت 0.463 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق المستوى التعليمي.

جدول 10 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق المستوى التعليمي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.523	2	5.261	.463	.630
داخل المجموعات	2306.157	203	11.360		
الإجمالي	2316.680	205			

5- الفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الحالة العملية

تم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي كما في جدول (11)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة ف بلغت 0.847 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الحالة العملية.

جدول 11 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق الحالة العملية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	38.397	4	9.599	.847	.497
داخل المجموعات	2278.282	201	11.335		
الإجمالي	2316.680	205			

6- الفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق عدد الأطفال بين 4- 15 سنة

تم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي كما في جدول (12)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة "ف" بلغت 2.028 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق عدد الأطفال بين 4 – 15 سنة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

جدول 12 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق عدد الأطفال بين 4 – 15 سنة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	89.867	4	22.467	2.028	.092
داخل المجموعات	2226.813	201	11.079		
الإجمالي	2316.680	205			

7- الفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق جنس الأطفال بين 4- 15 سنة

تم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي كما في جدول (13)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة "ف" بلغت 0.833 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق جنس الأطفال بين 4 – 15 سنة.

جدول 13 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق جنس الأطفال بين 4 – 15 سنة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18.857	2	9.429	.833	.436
داخل المجموعات	2297.823	203	11.319		
الإجمالي	2316.680	205			

8- الفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق امتلاك الأطفال لجهاز خاص

تم عمل اختبار "ت" للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين كما في جدول (14)، وتشير النتائج بالجدول أن قيمة "ت" بلغت 0.209 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق امتلاك الأطفال لجهاز خاص.

جدول 14 نتائج اختبار ت للفرق في التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وفق امتلاك الأطفال لجهاز خاص

	امتلاك الأطفال لجهاز خاص	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحديات التي تواجه الأسرة	لا	26	20.3077	2.86732	.209	.835
	نعم	180	20.4556	3.43385		

مناقشة النتائج:

من خلال النظر إلى النتائج نجد بأنّها لا تختلف عن نتائج الاستطلاع الذي تم توزيعه على 1000أسرة بريطانية (صورة 4) مما يزيد من صدق وثبات أداة الدراسة، فنلاحظ أن نسبة تتراوح ما بين 55% 97% من العينة أفادوا بمواجهتهم لعدد من التحديات التي تواجه رقمنة الأسرة، والتي تتمثل – من الأعلى للأقل نسبة - في: قضاء الأطفال للكثير من الوقت على الإنترنت/الأجهزة الرقمية لدرجة الإدمان (97.6%)، القلق من تعرف الأطفال عبر الإنترنت على سلوكيات مثل إيذاء النّفس وفقدان الشهية (78.6%)، القلق من الأطفال للكثير من المعلومات عبر الإنترنت (71.4%)، الاعتقاد بأنّ التكنولوجيا (الرقمنة) هي سبب في هشاشة كيان الأسرة (64.6%)، الاعتقاد بأنّ الإنترنت قد أجبر الوالدين على إجراء حديث غير مرغوب فيه مع الأطفال (58.3%)، الاعتقاد بصعوبة وضع حدود لضبط استخدام الأطفال للإنترنت (55.3%). وهنا نجد أن غالبية هذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي خلُصَت إلى وعي أو قلق الوالدين بجميع التحديات أعلاه (مصباح & دليلة مصباح حامد،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

2017 ;جمل الليل، أفنان بنت أسامة & أكرم، هديل عبد الله، 2022; محمد المغربي، 2018 ;سليمان & حسانين، 2018; إيناس عبّاد العيسى & ليالي صبيح، 2021 ;نايفة البقمي وفاتن عامر، 2017).

كذلك تتفق إجابة 66.0% من العينة باعتقادهم بأنهم سيقومون يوما ما بالتجسس على ممارسات أطفالهم على الإنترنت، مع دراسة باسم، & عبد الرحمن (2017) والتي اتفقت فيها نسبة 75٪ من الأمهات بممارسة الرقابة على استخدام أطفالهن للهواتف الذكية. وهنا تأتي دراسة Li, X. (2019) في هذا الصدد، وقد تناولتا موضوع الخصوصية ورقابة الوالدين، وأفادت بأنّه من وجهة نظر الوالدين فإنّ الرقابة والتجسس على ممارسات أطفالهم عبر الإنترنت هي حق من حقوقهم وذلك بغرض حماية أطفالهم، بالخصوص في قارة آسيا (المرجع السابق، 2019).

من ناحية أخرى اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع باسم & عبد الرحمن (2017) في نسبة تملك الأطفال للأجهزة الإلكترونية، فقد بلغت في الدراسة الحالية 87% بينما أشارت دراسة باسم & عبد الرحمن (2017) إلى ملكية 74٪ من الأمهات للأجهزة الذكية التي يستخدمها أطفالهم، بينما يملك 23٪ من الأطفال الأجهزة التي يستخدمونها.

كذلك، تتقاطع النتائج أعلاه مع موضوع وعينة دراسة حافظ والجبوري (2008) والتي تمثّلت عينتها في الأسر التي تتراوح أعمار أطفالهم ما بين 02-12 عاماً، وهي تقع ضمن الفئة العمرية للدراسة الحالية، وقد تناولت تعامل الوالدين مع أسئلة أطفالهم المحرجة والتي عرّفتها بأنّها "مجموعة من المواقف المحرجة التي يمليها الأطفال على والديهم وتكون على أشدها عادة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتنوع بين أسئلة فلسفية وأخرى علمية وأخرى دينية فضلا عن أسئلة جنسية وعلاقات اجتماعية"، وتمثّلت نتائجها في تفاوت أساليب تعامل الوالدين مع هذا النّوع من الأسئلة ما بين التّهرب من الإجابة أو تجاهلها أو تغيير موضوع الحديث أو الإجابة بردود غير مقنعة وغير صحيحة. ونجد أن الدراسة الحالية ربطت ما بين طرح الأطفال للأسئلة المحرجة وما بين استخدامهم للتقنيات الرقمية، وهنا من الممكن للدراسات المستقبلية تناول أساليب تعامل الوالدين مع أسئلة أطفالهم المحرجة والتي تُطرَح كنتيجة لاستخدام التقنيات التكنولوجية. كذلك، فإنّ الفرق ما بين دراسة حافظ والجبوري هو 15عامًا، والذي تغيّر خلالها وجه التربية وأساليبها وتحدياتها.

كذلك، فإنّ نتيجة استخدام 87.4% من الأسر يملك أطفالها أجهزة رقمية خاصة بهم، تتقاطع مع نتيجة دراسة عبدالخفاجي وجبر (2019) بأنّ "معظم الأسر يشجعون أبناءهم ويسهمون في زيادة العزلة الاجتماعية من خلال إهدائهم هذه الألعاب والحواسيب المتطورة التي لا تتناسب مع المراحل العمرية ودون إدراك مدى تأثير الساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال مع هذه الأجهزة". ونجد كذلك أن دراسة علي (2017) تفيد بذات النتيجة بأنّ الأجهزة الرقمية أصبحت بيد غالبية فئة الأطفال والمراهقين في ظل تشجيع الأهل لهم.

ويأتي السؤال: هل تعتقد أنه من الصعوبة وضع حدود لضبط استخدام أطفالك للإنترنت؟ بموافقة 55%من العينة، مقابل نتيجة دراسة رمود والسويلم (2019) والتي تناولت مدى وعي الوالدين بأهمية وحاجة القوانين الأسرية لمرحلة الطفولة من سن 3 إلى 12 سنة، وهي تقع ضمن الفئة العمرية للدراسة الحالية، ومن القوانين التي تناولتها الدراسة تلك التي تخص استخدام الأجهزة الإلكترونية ووقت استخدامها، وعمر اقتنائها، والتطبيقات المسموحة، والممنوعة. وخلصت إلى موافقة الآباء والأمهات من عينة الدراسة على مجالات تطبيق القوانين الأسرية ومنها: التحاور مع أبنائهم حول الاستخدام الآمن للأجهزة الإلكترونية، ونجد أنّ الدراسة الحالية كشفت عن صعوبة تطبيق هذا النوع من القوانين رغم أهميتها من وجهة نظر الوالدين.

أخيرا، فإنّ من النتائج التي أضافتها الدراسة للدراسات السابقة هو تحدي تعرّض الأطفال – من وجهة نظر والديهم - للمشاهد الإباحية عبر الإنترنت بشكل كبير في سن غير مناسب لذلك، وتحدّي اكتشاف الأطفال لمعلومات محرجة عن الوالدين عبر الإنترنت، وقد اتفق معهما نسبة ضئيلة جدًّا (19.4%) و (9.2%) على التّوالي. وفي رأي الباحثة أنّ هذه النسب لربما تشير لعدم رغبة الوالدين في الاعتراف بوجود هذا النّوع من التّحديات أو عدم الوعي بوجودها. وفي كلتا الحالتين فإنّ هناك حاجة لتناول الدراسات المستقبلية لهذه التّحديات من وجهة نظر الوالدين، ليس فقط في إمكانية حدوثها، بل ونسبته وطرق الكشف عنه والتّعامل معه.

محدوديات الدراسة:

رغم تناول الدراسة للعديد من المتغيرات التي لم تتناولها الكثير من الدراسات العربية، إلا أن لها عدد من المحدوديات منها: اقتصار العينة على المملكة العربية السعودية، وهنا يمكن للدراسات المستقبلية المقارنة بين نتائج هذه الدراسة وما بين عينة من مختلف دول الخليج العربي والدول العربية كذلك. كما أنّ منهجية الدراسة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

اقتصرت على المنهج الوصفي الكمي بطريقة المسح بواسطة أداة الاستبانة، ويمكن للدراسات المستقبلية استخدام المنهج الكيفي بواسطة أداة المقابلة لمزيد من التعمق في التّحديات التي تواجه رقمنة الأسرة وأساليب التّعامل معها. فمثلا أشارت دراسة جمل الليل، أفنان بنت أسامة & أكرم، هديل عبد الله (2022)، لوجود مفارقات بين نتائج الدراسة الكمية والنتائج النوعية من خلال استخدام منهج البحث المختلط.

التوصيات:

يقول عبد الخفاجي وجبر (2019) "على الوالدين عدم إشغال الأطفال بأجهزة للتخلص من متاعب تربيتهم" (شكل 3)، وهنا توصي الدّراسة برفع وعي الوالدين بخصوص المخاطر التي تضمنها هذه التّقنيات مقابل الراحة التي يمكن أن يجدونها من خلال انشغال الأطفال بها. من ناحية أخرى فإنّ زيادة الرقمنة عبء على حياة الأسرة وصحتها، وهنا يمكن أن يشعر الوالدان بالاضطهاد من خلال الأوامر والنصائح النمطية حول ما يجب عليهم فعله، خاصة عندما تكون مصحوبة بأحكام ضمنية حول الأبوة الجيدة والسيئة/الآباء الصالحون والسيئون. وغالبًا ما يتم التحدث إلى الوالدين أكثر مما يتم سماعهم، ولكن من النادر أن تتم دعوتهم لمناقشة احتياجاتهم أو إشراكهم في تكوين رؤية حول التربية في زمن التحول الرقمي (Livingstone, S, 2020، بتصرف). لذلك توصي الدراسة بإشراك الوالدين في صياغة القوانين التي تخص استخدام الأطفال للتكنولوجيات الرقمية وذلك بالاتفاق بينهم أو بالتشاور مع أطفالهم (رمود والسويلم 2019).

تتضمن التوصيات كذلك، إعداد برامج توعوية بمؤسسات التنشئة الاجتماعية لتشجيع وتثقيف الأبناء حول ضبط الرقابة الأبوية مثل وضع الأجهزة الرقمية في أماكن يستطيع الأهل أن يراقبوا أطفالهم من خلالها. كذلك متابعة ما يستجد من كافة التقنيات الرقمية التي يستخدمها الأطفال في ظل تطورها السريع وتغيرها الدائم (مصباح & دليلة مصباح حامد، 2017; نبال الجوراني، 2015). وهو ما يندرج ضمن مفهوم التربية الإعلامية الرقمية، والحاجة لدمجها في المناهج التربوية لتثقيف الأطفال والأسر بالاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت بشكل عام والتطبيقات الرقمية بشكل خاص (اللهيبي، 2021).

الشريحة العمرية	معدل الاستخدام	محتوى غير عنيف على التلفزيون	أجهزة محمولة (تليفون أو جهاز لوحي)	ألعاب فيديو غير عنيفة	ألعاب فيديو عنيفة	ألعاب عنيفة على الأنترنت أو محتوى إباحي
أقل من سنتين	ممنوع	ممنوع	ممنوع	ممنوع	ممنوع	ممنوع
من ٣ إلى ٥	ساعة يوميًا	√	ممنوع	ممنوع	ممنوع	ممنوع
من ٦ إلى ١٢	ساعتان يوميًا	√	ممنوع	ممنوع	ممنوع	ممنوع
من ١٣ حتى ١٨	ساعتان يوميًا	√	√	٣٠ دقيقة يوميًا كحد أقصى		ممنوع

شكل 3 مقترح إسراء مهدي عبد الخفاجي، & سناء علي جبر. (2019) والذي يمكن الاسترشاد به

المراجع:

1. آشي، حنان أحمد. (2017). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين: دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (58)، 219-255.
2. باسم، أسماء، وعبدالرحمن، إيمان. (2017). التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات: جنين والباذان نموذجا [بحث، جامعة النجاح الوطنية]. ANNU Digital Library. https://hdl.handle.net/20.500.11888/13364
3. البقمي، نايفه، وعامر، فاتن. (2017). المشكلات الاجتماعية المترتبة على ادمان الاطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الأمهات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 8(4)، 366-378. https://doi.org/10.21608/jfust.2017.83662
4. بن عثمان، فهيمة، ومحمد، بوهالي. (2018، أكتوبر 10-11). الأسرة المعاصرة و تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على منظومة القيم الأسرية [ورقة مؤتمر]. ملتقى التحولات الجديدة لإدارة المرفق العام في الجزائر، جامعة يحيى فارس بالمدية، المدية، الجزائر. http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/711

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

5. تركي، لمياء. (2019). الرقمنة الإدارية ودورها في تطوير العلاقات العامة داخل المؤسسة الجامعية - Progres-بروغرس جامعة المسيلة نموذجا- [مذكرة ماستر منشورة، جامعة محمد بوضياف-المسيلة]. DSpace-UMBM .http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/17131

6. جمل الليل، أفنان بنت أسامة، وأكرم، هديل عبد الله. (2022). الاغتراب الأسري الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من وجهة نظر الوالدين بمدينة مكة: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(23)، 149-172.

7. الجوراني، نبال. (2015). دور الوالدين في استهلاك الأطفال لوسائل الإعلام ذات المحتوى العنيف (مثال أفلام التلفاز وألعاب الكمبيوتر) (ريف جبلة أنموذجاً). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 37(2)، 27-43.

8. حافظ، ارتقاء يحيى، والجبوري، كاظم جبر. (2008). أساليب تعامل الوالدين مع أسئلة أطفالهم المحرجة. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 7(1-2)، 150-176.

9. الخفاجي، اسراء مهدي عبد، وجبر، سناء علي. (2019). اثر الانترنت على الاطفال والمراهقين. مجلة اوروك للعلوم الانسانية، 12(4)، 2680- 2700.

10. رمود، ربيع عبدالعظيم، والسويلم، ريم سعد. (2019). وعي الوالدين بأهمية القوانين التربوية وتطبيقها في الأسرة لمرحلة الطفولة في مدينة الرياض. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (61)، 351-388.

11. الزواوى، عبير حسن. (2016). الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات "دراسة وصفية مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بكفر الشيخ". مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، 4(4)، 213-266.

12. سالم، أميمة عبد العزيز. (2016). كمالية الوالدين وعلاقتها بكمالية الأبناء. مجلة الإرشاد النفسي، (47-1)، 59-121.

13. سليمان، سحر، وحسانين، أمل. (2018). مستوى إدراك الوالدين لمخاطر الإنترنت على الأبناء وعلاقته بممارساتهم للحد منها. مجلة الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية، 28(4)، 491-521.

14. العزوي، سامي مهدي، وحميد، حذام خليل. (2008). دراسة مقارنة بين الاطفال المتابعين لشبكة الانترنت و الاطفال غير المتابعين في بعض سمات الشخصية 2006. مجلة ديالى للبحوث الانسانية، 1(28).

15. علي، عامر صبار. (2017). استخدامات الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة (دراسة مسحية على طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة كربلاء المقدسة). مجلة الباحث، 19(1).

16. العيسى، ايناس، وصبيح، ليالي. (2021). البرامج الالكترونية وأثرها على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر الأمهات العاملات في مدينة القدس. المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، 2(2)، 109-123.

17. اللهيبي، ليث. (2021). البرامج التعليمية الالكترونية وفاعليتها في تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الوالدين. مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، 2(49)، 181-195. https://doi.org/10.55562/jrucs.v49i2.23

18. مصباح، دليلة مصباح حامد. (2017). تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر الوالدين: دراسة ميدانية. مجلة كلية الفنون والإعلام- جامعة مصراته، (5)، 129-162.

19. المغربي، راندا محمد. (2018). أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، (52)، 155-176.

20. نعمة، نغم حسين، ونجم، رغد محمد، والسيد علي، هبة الله مصطفى. (2019). تسخير الرقمنة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030/تجربة إمارة دبي. المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، 11(1)، 100-122.

21. Almashhadani, A. (2016, March 22-23). The Protection of Children and Young People from the Misuse of Internet and Modern Communication Technology [Conference Paper]. Qatar Foundation Annual Research Conference, Qatar National Convention Center (QNCC), Doha, Qatar. http://doi.org/10.5339/qfarc.2016.SSHAPP2652

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (44) أبريل 2023
Volume (44) April 2023
IJOHSS

22. Li, X. (2019). Communication Between Chinese Parents and Children: Apology Should be Given from Parents for Invading Children's Privacy. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 328, 107-112. https://doi.org/10.2991/ichssd-19.2019.22
23. Taipale, S. (2019). What Is a 'Digital Family'?. In: Intergenerational Connections in Digital Families. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-11947-8_2

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.44.2023.552